

الحيتان

Cetacea = Whales and Dolphins. From Gr. Ceta = any monster
or large fish, particularly a whale

جاء في معجم الحيوان المنوف ص ٥٨ : « رتبة الحيتان ، حيوانات بحرية نيوية تشمل البال والمركول وعجل البحر والنمر والدلفين وغيرها » — وعن معجم نرف ص ٢٠٠ : « السيتا » الحيوانات القيطية ، رتبة الحيوانات الثديية البحرية ، تشبه الاسماك ، منها العنبر : odontoceti والحيتان ذوات السنام الكندارة Hump-backed whales ، أو الحدباء والدلفين والباليان « م » وتقرن بترف « السيتا » خطأ في الترتيب .

الحيتان قلبية (١) من الثدييات ذوات الرحم : monodelphia ، وتعلق بالقرارة : Educabilia وتصل الحيتان والدلفين والباليان وغيرها . والخاصة منها اليوم فيلجان (٢) : الأولى السنات : Denticete ، والثانية السيليت : mysticete . وأجناس هذه القلبية وأنواعها كثيرة ، وبحصرها المواليدون عادة في عصر فصائل (٣) .

تتميز هذه الحيوانات بأن الحوض والأصراف الخلفية متضخمة قليلاً أو كثيراً بحسب الأجناس ، ولها جسم يشبه جسم السمك ، معد للسير في الماء ، وينتهي بذنب أثني الوضع . والأطراف الامامية قصيرة ، أشبه بزغاف السمك ، ومن أصابتها أسبع يزيد فيه اللامينات على ثلاث ، والرقبة قصيرة . أما تقاربات الرقبة ، فقد يكون عدد منها ملتصقا بعضها ببعض ، وهذا العدد يزيد وينقص بحسب الأجناس . وهي من الحيوانات الثديية ، تلد وترضع صغارها ، والأمهات من أروام ما يعرف في عالم الحيوان .

ولقد تعدد الأستاذ « بوردين » : Borradaile : الصفات المميزة لقبيلة الحيتان ، وحصرها في أبواب هي : (١) الجسم مكون على غرار الاسماك ، وليس له آذان لينة ، أن أطراف مؤخرية أو قرو . ولكن لها أذمة ناعمة هيؤها للسير بسرعة خلال الماء .

(٢) الأصراف المؤخرية قد استحدثت أعضاء دافعة لها وظيفة ارتعاف الجنبية في الاسماك .

(٣) ينطب أن يكون لها زعنفة ظهرية .

(٤) لذنب اسفولتان عريضتان يزيدان من قدرتها على السبح ، ولكنها ثقتين ، لا رأسيين كما في الاسماك ، وبذلك يزداد قدرتها على حركتي انحدار الجهور ، وما حركتان ضروريتان لها ، لحاجتها الى استئناس الهواء .

(٥) الحيتومان في اعلا الرأس ، حتى لا يحتاج إلا لرفع جزء من الجسم ليرقى الماء ، ويمكن سدهما بجهازين

(٦) المنفرد مستطيل وينتهي بالتضيق المؤخرين ، ويكونان مسنكاً يتفقد منه الهواء الى الرئتين ، وبذلك يمكن غلق النعم في اتجاه التنفس تحت الماء .

(٧) فصعوج الرئائي متفاز كثيرة : ficia mirabilia ، ويوحح ان تكون وظيفة الخزان كبيرة كبيرة من الدم ، فينتج عن ذلك احتزان كبيرة كبيرة من الاكسجين .

(٨) وجود طبقة سميكة من النعم تحت الجلد ، للاحتفاظ بحرارة النجم ، يبدون ذلك عليها ما تقده من الحرارة بسبب تبخر الجسم من النمر ، كما تحيط الجسم أكثر فورة عن النوم .

(٩) العظام خفيفة .

(١٠) البون صغيرة .

(١١) غدد الدمع وأسرق واقواب قلادة ، إذ لا فائدة منها لحياء تمش وتنتفي في الماء .

Families (٣) بصيغة التصدير انثوية : Sub-orders (٢) Order (١)